Docetaxel دوسيتاكسيل

الأسماء المتداولة : تاكسوتير (Taxotere)

الفئـة : ينتمي عقار دوسيتاكسيل إلى فئة كابحات الإنقسام الخلوي (mitotic inhibitors) ضمن فئات العلاج الكيماوي، و يستخدم لمعالجة بعض أنواع السرطان و خصوصا الأورام الموضعية المتقدمة أو المنتقلة من سرطان الرئة و الثدي.

الوظائف : يقوم بإعاقة و تعطيل نمو الخلية السرطانية بالتداخل و عرقلة عمليات انقسام الخلية (mitosis) مما يؤدي إلى موتها.

التناول :

- يتم تلقي عقار دوسيتاكسيل و هو سائل شفاف عديم اللون بالحقن الوريدي خلال حوالي ساعة، و ينبغي إعلام الطبيب عند الشعور بألم أو حرقة بموضع الحقن .
- تعتمد الجرعات و كثافتها على حجم الجسم و فاعلية وظائف الكبد و تعداد الدم و نوع السرطان المعـالج، و يـتم إجراء تحليل لتعداد الدم قبل كل جرعة و بالتالي قد يتم تعديل الجرعات و توقيت التناول تبعا لمعدلات خلايا الدم أو تبعا للتأثيرات الجانبية الظاهرة .
- ينبغي إعلام الطبيب المعالج إن كان المريض قد عانى في السابق من تفاعلات تحسسية تجـاه عقـار باكليتاكسـيل (Paclitaxel) قبل البدء بجرعات هذا العقار.
- من المهم تناول عقار ديكساميتازون (dexamethasone) للمساعدة على تجنـب الغثيـان و احتبـاس السـوائل و التفاعلات التحسسية، و ينبغي إتباع تعليمات الطبيب بدقة عند التناول، (ينبغي تناول أقراص الديكساميتازون مع الطعام بدءا من اليوم السابق للمعالجة و لثلاثة أيام بعدها تبعا لجرعات يحددها الطبيب المعالج، و قد يمنـع عـدم تناوله من تلقي جرعات الدوسيتاكسيل).
- يتم تناول الأدوية المانعة للغثيان قبل تلقي هذا العقار و بعد انتهاء الجرعات، و ينبغي إتباع تعليمات الطبيب المعالج بدقة عند تناول جرعات هذه الأدوية بالبيت، كما ينبغي إعلامه إن كان الدواء المانع للغثيان غير فعال ليتم اسـتبداله بنوع آخر.

ينبغي إعلام الطبيب المعالج عن المسائل التالية قبل البدء بتلقي العـقار :

- الحمل و الإرضاع أو الرغبة في الإنجاب، فقد يتسبب هذا الدواء في تشوهات بالأجنة عند استخدامه سواء من قِبـل الرجل أو المرأة أثناء حصول الحمل أو خلال فترة الحمل، و ينبغي استخدام موانع الحمل من قبل الجنسـين أثنـاء تلقي العقار، غير انه يلزم تجنب استخدام أقراص منع الحمل دون استشارة طبيب الأورام، كما يلزم عدم الإرضـاع أثناء المعالجة و ينبغي إعلام الطبيب في الحال عند حصول حمل بغض النظر عن أي من الزوجين يتلقى المعالجة.
- الرغبة في الإنجاب، حيث يمكن للعديد من أدوية العلاج الكيماوي التسبب بالعقم.
- وجود أي من المشاكل الصحية التالية : التعرض لعدوى جدري الماء أو الإصابة به، أمراض القلب، قصور القلـب الإحتقاني، النقرس، القوباء، حصى الكلية، علل بالكبد، أو أنواع أخرى من الأورام غير الورم المعالج.
- أية عقاقير أخرى قيد التناول، بما في ذلك أقراص الفيتامينات أو خلطات الأعشاب.
- قد تتفاعل الأدوية سواء الموصوفة طبيا أو مما لا تستلزم وصفة طبية مع أدوية أخرى أو مع أنـواع الأغذيـة أو المشروبات، لذا ينبغي استشارة الطبيب حول إمكانية حدوث تفاعل أو تعارض قبل تناول أي دواء جديد.
- ينبغي إعلام الأطباء و أطباء الأسنان و الصيدلانيين عن حالة المريض و تناوله لهذا العقار قبل تلقي أية معالجـات من قبلهم.

توصـيات :

- ينبغي عدم تلقي أي نوع من التطعيمات أو التلقيح أثناء تناول عقار دوسيتاكسيل أو عقب توقف المعالجة دون موافقة طبيب الأورام المعالج.
- يتسبب هذا العقار في حدوث انخفاض بمعدلات خلايا الدم (الكريات الحمراء و الكريات البيضاء و الصفائح الدموية) و سيقوم الطبيب بتعداد الدم قبل البدء بجرعات العقار و بعد انتهائها لتقصي تأثيره على خلايا الدم، و سيقدم تعليمات محددة عند انخفاض المعدلات.
- يمكن لهذا العقار أن يخفض تعداد كريات الدم البيضاء خصوصا عقب فترة تسعة أيام من انتهاء الجرعات، مما يزيد من مخاطر التعرض للعدوى بسهولة، و ينبغي إعلام الطبيب عند ارتفاع حرارة الجسم لأكثر من 38 درجة مئويـة، أو عند ظهور علامات العدوى، مثل حدوث حرقة و ألم عند التبول، أو السعال أو نشوء بلغم، أو التهاب الحنجرة ، أو ظهور احمرار و انتفاخ أو التهابات بأي موضع بالجسم.
- يمكن لهذا العقار أن يخفض تعداد الصفائح الدموية، مما يزيد من مخاطر حدوث النزف بسهولة ، و ينبغـي عـدم تناول الأسبرين أو الأدوية المحتوية على الأسبرين، و ينبغي إعلام الطبيب عند ظهور كدمات أو نزف غير مبررين مثل النزف من الأنف أو من اللثة عند تنظيف الأسنان أو ظهور أثر الدم بالبراز أو ظهوره بلون اسود.
- يتسبب هذا العقار في اغلب الأحوال بتساقط الشعر المؤقت.
- ينبغي إعلام الطبيب المعالج إن ظهرت أعراض مثل قصر النفس، أو نشوء انتفاخ و تورمات بالكواحل أو القدمين، أو زيادة الوزن، أو الشعور بأن الملابس قد أصبحت ضيقة جدا عند الخصر .

التأثيرات الجانبية

على الأرجح لن تظهر أغلب التأثيرات الجانبية المذكورة، و سيقوم الطبيب بتوضيح المضـاعفات المتوقعـة لـدى المريض و إعطاء التوجيهات حول وسائل التعامل معها.

التأثيرات الشائعة :

- انخفاض تعداد كريات الدم البيضاء و تزايد مخاطر التعرض للعدوى.
- انخفاض معدلات الصفائح الدموية بشكل معتدل و تزايد مخاطر النزف.
- الإسهال.
- خدر أو وخز و تنمل بالأيدي و الأقدام، بسبب من إستثارة الأعصاب الطرفية.
- الغثيان و التقيؤ.
- طفح جلدي.
- ضعف و تساقط الشعر.
- فقدان الشهية.

التأثيرات غير الشائعة :

- التهابات و تقرحات بالفم أو بالشفتين.
- زيادة الوزن نتيجة احتباس السوائل.
- انتفاخ و تورم بالأيدي أو بالكواحل.
- الإعياء.
- الآم عضلية.

التأثيرات النادرة :

- تفاعلات تحسسية حادة.
- احمرار و انتفاخ و ألآم بالأيدي و الأقدام.

مقترحات التعامل مع التأثيرات الجانبية

نوع التأثيرات الجانبية	توصيات
تفاعلات تحسسية : و تطرأ لـدى الكثيـر مـن المرضى، و من علاماتها ظهور طفـح جلـدي و الحكاك و الشعور بالتوهج و الدوار و الانتفاخ و نشوء مشاكل تنفسية.	• إعلام الطبيب المعالج في الحال عند ملاحظة علامات التحسس. • تناول جرعات الديكساميتازون قبل المعالجة و بعدها حسب تعليمات الطبيب . • مراقبة النبض و ضغط الدم.
احتباس السوائل : و قـد يطـرأ لـدى بعـض الحالات، و من علامات تراكم السوائل : نشـوء انتفاخ بالأيدي أو الأقدام، ظهور مشاكل تنفسية، زيادة سريعة بالوزن، السعال.	• إعلام الطبيب المعالج. • تناول جرعات الديكساميتازون قبل المعالجة و بعدها حسب تعليمات الطبيب . • رفع الأقدام عند الجلوس. • تجنب ارتداء الملابس الضيقة.
الغثيان و التقيؤ : و قد يحدث ذلك عقـب تلقـي الجرعة بفتـرة قصـيرة، و لا يعـاني معظـم المرضى من أي غثيان أو يكون خفيفا لديهم.	• تناول جرعات الديكساميتازون قبل المعالجة و بعدها حسب تعليمات الطبيب . • قد يتم تلقي الأدوية المانعة للغثيان قبل تلقي الجرعة و بعدها، فالوقاية من الغثيان و التقيؤ أسهل من معالجتهما. • إتباع التعليمات الطبية للدواء المانع للغثيان بدقة. • تناول الكثير من السوائل. • تناول وجبات خفيفة بكميات صغيرة و بشكل متكرر.
الإسهال : و قد يحدث في بعض الأحيان.	• تناول الكثير من السوائل. • تجنب الأطعمة الغنية بالألياف. • تناول الأطعمة منخفضة الألياف مثل الأجبان و الخبز الأبيض و الرز و الخضار المسلوقة. • تناول وجبات خفيفة بكميات صغيرة و بشكل متكرر.
الحمى : و قد تنشأ بعـد فتـرة قصـيرة مـن المعالجة بهذا العقار، و ينبغي أن لا تستمر لأكثر من 24 ساعة.	• تناول مسكن معتدل مثل اسيتامينوفين (acetaminophen) • ظهور الحمى عقب 48 ساعة من المعالجة قد يشير إلى وجود عدوى.
انخفاض تعداد كريات الدم البيضاء : غالبا خلال ثمانية أيام عقب الجرعات، و تعود إلى المعـدل العادي عقب خمسة عشر يوما بعد آخر جرعة. تحمي الكريات البيضاء من الجراثيم و البكتيريا المسببة للعدوى و عند انخفاض معدلاتها تـزداد مخاطر التعرض للعدوى المختلفة.	توصيات لتجنب العدوى : • تكرار غسل الأيدي و دائما بعد استعمال الحمام. • العناية بالبشرة و الفم. • تجنب التجمعات و المرضى خصوصا المصابين بالأمراض سهلة الانتشار. • إعلام الطبيب على الفور عند ظهور أي علامات على العدوى (حرارة أكثر من 38 درجة، الارتجاف، السعال، التهاب الحنجرة، الحرقة عند التبول).

نوع التأثيرات الجانبية	توصيات
انخفاض تعداد الصفائح الدموية : قد يطرأ خلال ثمانية أيام عقب الجرعات، و تعود إلى المعـدل العادي عقب خمسة عشر يوما بعد آخر جرعة. تساعد الصفائح في تجلط الدم و رتق الجروح، و عند انخفاض معدلاتها يمكن أن يحدث نـزف أو تكدم غير مبررين أو لأبسط الأسباب.	توصيات لتجنب النزف : • تجنب ما يمكن أن يؤدي إلى التكدم أو الجروح أو الحروق. • محاولة تجنب الإمساك. • عدم التمخط بشدة عند تنظيف الأنف. • تجنب تناول الأسبرين أو عقار ايبوبروفين (ibuprofen) لتسكين الألم المعتدل، و يمكن استخدام الاسيتامينوفين.
تساقط الشعر : و قد يبدأ خلال أيام أو أسـابيع عقب تلقي الجرعات و قد يتقصـف الشـعر و يصبح ضعيفا فحسب أو يتساقط كليا، و قد ينشأ حكاك بفروة الرأس التي بدورها تصبح ضـعيفة و حساسة، و يعود الشعر للنمو بمجرد انتهـاء المعالجة و أحيانا بين دورات العلاج، و قد يعود بلون أو بنية مختلفة عن السابق .	• عند بدء التساقط ينبغي استخدام غسولات الشعر الملطفة أو الأنواع الخاصة بالأطفال، و الفراشي الناعمة، و تجنب استخدام مثبتات الشعر أو الصبغات أو أي منتجات كيميائية للعناية بالشعر. • ارتداء القبعات أو ما شابه لحماية فروة الرأس من العوامل الجوية و خصوصا أشعة الشمس المباشرة و البرد الشديد. • استخدام الزيوت الملطفة لتقليل الحكاك بفروة الرأس. • إذا حدث تساقط لشعر الرموش أو الحواجب يمكن حماية العيون من الغبار أو ما شابه بارتداء القبعات ذات الحواف و النظارات الواقية.
التهابات و تقرحات بالفم : قد تطرأ خلال أيـام عقب بدء المعالجة، و قد تظهر باللسان و جانبي الفم أو بالحنجرة. قد تؤدي تقرحات الفم أو نزف اللثة إلى نشـوء عدوى.	• إستخدام فرشاة أسنان ناعمة جدا و الفرك برفق عقب تناول الوجبات و قبل النوم (يمكن استعمال قطعة قماش عند نزف اللثة بدلا من الفرشاة). • استخدام الباكنج صودا (baking soda) بدلا من معاجين الأسنان. • استخدام غسول للفم محضر من نصف ملعقة باكنج صودا أو الملح مذابة في كأس من الماء الدافيء، و المضمضة عدة مرات باليوم. • تناول الأطعمة اللينة و الطرية، و تجنب الأطعمة الصلبة و القاسية أو المقرمشة أو الحريفة أو حامضة المذاق.
خدر أو وخز أو حرقة بأصابع اليدين و القدمين أو تغير بطريقة المشي : و ينتهي هذا العارض تدريجيا عقب وقف المعالجة .	• إعلام الطبيب المعالج عن هذا العارض خصوصا إن تفاقم و أصبح صعبا استخدام الأصابع في مهام بسيطة مثل الكتابة أو التقاط الأشياء الصغيرة. • اتخاذ الحذر عند الإمساك بأشياء حادة أو ساخنة أو باردة.
حدوث احمرار بالبشرة بمواضع تلقـي العـلاج الإشعاعي.	• ينتهي هذا العارض تدريجيا و ببطء عقب وقف المعالجة .

نوع التأثيرات الجانبية	توصيات
نشوء طفح جلدي عادة بالأيـدي و الأقـدام، و أحيانا بالوجه و الصدر أو الذراعين.	• استخدام مرطب للبشرة الجافة عدة مرات باليوم. • المحافظة على نظافة الموضع لتجنب نشوء العدوى. • ينتهي هذا العارض تدريجيا و ببطء عقب وقف المعالجة .
نشوء الآم بالعضلات أو بالمفاصل : و قد تظهر بعد أيام قليلة من المعالجة، و عادة تستمر ما بين أربعة إلى سبعة أيام.	• تناول مسكّن معتدل مثل اسيتامينوفين (acetaminophen)
قد تطرأ تغيرات بلون الأظافر، و فـي حـالات نادرة قد ترتخي الأظافر أو تتسـاقط، و أحيانـا تنشأ الآم بمهد الأظافر.	• تناول مسكّن معتدل مثل اسيتامينوفين عنـد الشـعور بـالآم بالأظافر.

- قد تظهر مضاعفات غير مذكورة أعلاه لدى بعض الحالات، و ينبغي إعلام الطبيب المعالج عند ظهور أية مشـاكل جانبية.

- -

منشورات جمعية آدم لسرطـان الطفـولة **http://www.adamcs.org**